رابط المادة على منصة باحث

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-33) التواضع (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك هنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسك بالاخلاق تستقيم. اخلاق لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00

اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:39

اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق - 00:01:09

اسلامية السمحة. نتواصل معكم في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي احمد باص ويلح. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:01:29

المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله. حياك وسهلا ارحب بك وارحب بالمستمعين الكرام - 00:01:49

واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقم التاليين ستة اربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان - 00:02:07

حياكم الله بأسئلتكم ومشاركاتكم. في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول موضوعا اه جميلا وموضوعا ينم عن من رفعة في اخلاق المسلم الا وهو التواضع. كيف للمسلم ان يكون متواضعا؟ ما هي اسباب التواضع؟ ما هي النصوص - 00:02:27

على التواضع وما هي ثمار التواضع واثاره الايجابية في المجتمع؟ تفضل الشيخ سعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان ديننا الحنيف حثنا على الاخلاق الفاضلة - 00:02:47

والسلوكيات الطيبة التي ينتج عنها رضا رب العزة والجلال وتكون من اسباب اجتماع الناس وتآلفهم ومن اسباب تعاون الخلق فيما بينهم ومن تلك الصفات العظيمة التي جاء بها ديننا الكريم - 00:03:06

صفة التواضع كما ورد ذلك في عدد من النصوص منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواظعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد - 00:03:24

وحينئذ يشير هذا الحديث الى عظم مكانة التواضع وامر الله عز وجل بالتواضع وانه واجب الهي بقول النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه بيان الثمرة شيء من الثمرات - 00:03:45

التي تنتج عن الالتزام بخلق التواضع برفعة المنزلة والدرجة في الدنيا والاخرة وهذا يدفع الانسان الى ان يتخلق بهذا الخلق وان يتصف به ولن يتصف به حتى يعرف معناه ويتضح له المراد منه - 00:04:05

فالتواضع يراد به عدد من المعاني من تلك المعاني الا يترفع الانسان بنفسه على غيره ولا يتكبر على الاخرين من تلك المعاني الا يحتقر الانسان جهود الاخرين ويستنقص من الاعمال التي يؤدونها - 00:04:27
ومن معاني التواضع ان يقبل الانسان بالحق وان يسلم به وان ينقاد له ومما يتضمنه بالتواضع كما في الحديث السابق الا يفخر احد على احد فلا يفخر بجاهه ولا بماله ولا بمنصبه ولا بمحبة الناس له ولا بحصول ما تتمناه نفسه - 00:04:50
وهكذا لا يعجب بما اتاه الله عز وجل من امور الدنيا بحيث تغتر نفسه بذلك ومن ثم يكون التواضع بان لا يكون المرء ممن يستنقص الاخرين ويزدري مكانتهم مهما كانوا - 00:05:20
عندما تريد ان تشاهد التواضع حق التواضع تجده في خلق ذلك الرجل الذي يتبسط مع من دونه ويعاملهم بالحسنى ويتلطف في التعامل معهم يرجو بذلك ما عند رب العزة والجلال - 00:05:46
ومن هنا فان التواضع من اعظم ما يدخل الانسان في قلوب الخلق محبة له واعترافا بالجميل له ومن ثم نعرف الفرق بين التواضع والكبر فهما صفتان متضادتان غير متقابلتين وكذلك نعرف الفرق - 00:06:07
بين التواضع وبين الظعة التي يجري الانسان فيها من مكانة نفسه ويجعلها في موطن غير لائق به وكذلك نعرف ان هناك فرقا بين التواضع والتذلل في التواضع يكون لله لا لفائدة دنيوية يكون مع الكبير والصغير - 00:06:32
مع من له منزلة ومن ليس له منزلة اما التذلل فهذا عجز يظهره الانسان لمن يكون اكبر منه واعلى شأنا من شأنه وحينئذ نعلم ان التواضع يتعلق بالقلوب وان التواضع يتعلق بالافعال ان التواضع يتعلق ابتداء بالقلب - 00:07:01
ويظهر اثره على الافعال الظاهرة والاخلاق بخلاف الخشوع فان آآ الخشوع يكون على آآ اطراف الانسان واجزائه والتواضع خلق عظيم وعمل صالح قد جاءت النصوص بالثناء على اصحابه انظر مثلا - 00:07:33
في اخر سورة الرحمن عندما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي متواضعين بلا تكبر ولا اشر ولا ترفع على الخلق وبلا استنقاص بمكانة الاخرين ومنه قول الله عز وجل - 00:08:00
لنبيه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين - 00:08:26
فانظر الى تلك الكلمة الدالة على التواضع لنت لهم وانظر الى نفي الصفات المناقضة للتواضع ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقد امر الله عز وجل بالتواضع بقوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين - 00:08:47
اي كن متواضعا معهم لين الجانب عند التعامل معهم وقيل في هذه الاية واخفض جناحك للمؤمنين انها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والقاعدة ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم - 00:09:10
يشمل امته على جهة التبع مثل قوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ومنهم من قال هذا الامر واخفض جناحك للمؤمنين موجه لكل من قرأ كتاب الله عز وجل - 00:09:32
سواء كان من الاولين او من الاخرين وفي قوله واخفض جناحك اشارة الى ان هذا الجناح الذي يرتفع به الانسان يرتفع به الطير ينبغي ان يكون اول ما يخفضه الانسان - 00:09:50
ليكون متواضعا في قوله لمن اتبعك من المؤمنين اشارة الى ان هذا التواضع يعامل به اولا من هم اقل شأنا منك؟ وانزلوا مرتبة منك و من هنا نعلم ان هذه الصفة العظيمة صفة التواضع - 00:10:08
صفة عالية الشأن وانها انكسار في القلب عند التعامل مع من هو اقل منك رغبة في ان تعلو منزلتك عند رب العزة قوى الجلال وفي قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اشارة الى ان اهل الايمان يتصفون بهذه الصفة صفة التواضع - 00:10:32
الصفات التواضع فهم يظهرون التلطف والحنو لاخوانهم المؤمنين ومثلها في الاية الاخرى عندما وصف رب العزة والجلال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله رحماء بينهم اي انهم يتراحمون ومن الرحمة ان يتواضع بعضهم - 00:11:00
ببعضهم الاخر وقد جاء في الخبر ان المؤمن كالجمل الذلول والمنافق والفاسق ذليل فقوله كالجمل الذلول لان الجمل مع كبر حجمه وآآ

عظم قوته بالنسبة لمن هو دونه. الا انه اذا قيد ولو من قبل الطفل الصغير - 00:11:31
ينقاد لانه ذلول مذلل قال تعالى والانعام خلقناها لكم هي ثم قال آآ آآ نعم قال في الاية الاخرى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فهنا - 00:11:57
للوالدين يقول الله جل وعلا مرغبا في التواضع ونافيا وذاما اهل التكبر والعلو تلك الدار الاخرة. نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين. اذا التواضع من اسباب نيله - 00:12:19
الجزاء الجميل في الاخرة. ومن اسباب حصول العاقبة الحميدة في الدنيا. ومثل هذا ما ورد في عدد من الاحاديث النبوية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اشرت الى شيء منها - 00:12:43
في مقدمة لقائنا منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه واول الحديث ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزاه وما تواضع احد لله - 00:13:03
الا رفعه وقوله الا رفعه الله يعني ان الله يعلي منزلته ويرفع درجته وظاهره انه في الدارين في الدنيا والاخرة وكذلك يجعل له محبة في قلوب الخلق يرفعون بها درجته - 00:13:23
في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد اي امروا ان يتواضع كل واحد منهم - 00:13:47
لي غيره والا يترفع عنه. بل يرى منزلته ولا يرى لنفسه فظلا عليه ولا يرى ويشاهد فضل الاخرين عليه ولا يشاهد احسانه وفضله على الاخرين ومن هنا كان السلف يتعاملون فيما بينهم يتواضع بعضهم الى بعضهم الاخر يرون يرى كل واحد منهم - 00:14:06
كل واحد من المسلمين بمثابة الاخ الذي يجله ويقدره وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف دواك سمع على الله لابره. لا اله ثم قال الا اخبركم باهل النار؟ قالوا بلى. قال كل عتل جواظ - 00:14:38
تكبير كل عتل جواض مستكبر فانظر صاحب الجنة الذي لو اقسم على الله لابره هم اهل التواضع والتذلل لله عز وجل وفي المقابل اهل النار هم اولئك المتكبرون الذين يرفعون انفسهم - 00:15:09
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة اما على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها. ما المقصود يا شيخ سعد هنا باللباس - 00:15:35
نعم عندما المؤمن يؤمر في اللباس ان يلبس مثل ما يلبس اقرانه واصحابه فعندما يختار الانسان لباسا اعلم مما يلبسه اصحابه وامثاله اما بكونه عالي الثمن واما بكونه ملفت للانظار - 00:15:57
واما لكونه تحصل به الشهرة فحينئذ يؤمر الانسان بتركه ويرغب في ان يلبس مثل الباس مثل لباس من يماثله وآآ اذا تأمل الانسان في حقيقتي نفسه وجد انه جدير بان يتواضع - 00:16:24
ولذلك تواردت كلمات السلف ترغيبي في التواضع والحث عليه وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت افضل العبادة التواضع افضل العبادة التواضع كما رواه النسائي وابن المبارك وابو داوود في الزهد - 00:16:51
وورد عن معاذ ابن جبل انه قال لا يبلغ عبد درى الايمان حتى يكون التواضع احب اليه من الشرف سبحان الله. وما قل من الدنيا احب اليه مما كثر ويكون من احب وابغض في الحق سواء - 00:17:17
يحكم للناس كما يحكم لنفسه واهل بيته ويقول ابن المبارك في تعريف التواضع رأس التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه ان ليس لك بدنياك عليه فضل. لا تشاهد لنفسك فضلا ولا مزية ولا رفعة على غيرك - 00:17:37
وان ترفع نفسك عن من هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انه ليس له بدنياه عليك فضل وآآ قد ورد عن الفضيل انه فسر التواضع بخضوع بالخضوع للحق والانقياد له والقبول له مهما كان ناقله - 00:18:07
وآآ قال يحيى بن الحكم افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد على قدرة وترك النصرة على قومه وكلام السلف كثير متتابع في الترغيب في التواضع والحث عليه يقال بان - 00:18:34

ابا هريرة رضي الله عنه لما تولى امرة المدينة كان يحمل حزمة الحطب على ظهره فآآ كانوا يعني يتعجبون منه هو الامير وهو الذي يحمل الحطب بنفسه وفي مرة يقول طرقوا للامير اي لا تقفوا متعجبين من رؤيتكم لي حاملا لي - 00:19:01
ولكن افسحوا الطريق لي ورد عن يحيى ابن ابي كثير انه قال التواضع ينجلي في ثلاثة امور ان ترضى بالدون من شرف المجلس وان تبدأ من لقيته بالسلام وان تكره من المدح من المدحة والسمعة والرياء - 00:19:30
بالبر و اذا تأمل الانسان بالاسباب الداعية لي التواضع يجد ان من اعظمها ان يعرف الانسان فضل التواضع فعندما تعرف فضل التواضع يدفعك هذا الى ان تتواضع فالمتواضع يرفع الله قدره - 00:19:58
ويجعل له مكانة ومنزلة والمتواضع ينقاد للحق ويقبل به ولو كان مخالفا لهواه او لرأيه والتواضع رجوع الى الحق وبعد عن الباطل مما يورث العبد ان يحبه الاخرون. وان يرفع الله عز وجل درجته - 00:20:27
ومن ثم التواضع سبب لكل خير جالب لخيري الدنيا والاخرة التواضع ينشر المحبة بالناس ينشر المحبة بين الناس ويجعلهم متآلفين متوادين التواضع يبعد عنا المفاخرة بالدنيا يبعد عنا الحسد بان ننظر في اموال غيرنا - 00:20:54
وان لا يكون همنا الا هذه الدنيا التواضع راحة للعبد وزيادة في الشرف والتواضع يجعل لصاحبه منزلة عليا عند الله وعند المؤمنين. نعم شيخ سعد اذا اذنت لهناك كما تحدثتم في شأن التواضع وانه يريح المتواضع ويزيده شرفا - 00:21:21
بين الناس. قد ينظر اليه اخرون ويقولون هذا فلان آآ ما ابأس حاله وما اضعفه وما يعني اه هو في شأنه من هذه الذلة وهذه المنقصة. كيف يرد عليهم في هذه النظرة السلبية التي لم يفهموا من خلالها فضل - 00:21:51
قضاء العبد لا يغتر بالالحاظ والكلمات التي تلقى عليه حتى ولو كانت سبا له واستنقاصا من مكانته وانما ينظر الى حقائق الامور ولذلك لما تكلم في انبياء الله بعباده الصالحين بالكلمات السيئة والدعايات الكاذبة لاستنقاص مكانتهم لم يلتفتوا اليها - 00:22:11
واعتبروها من اللغو الذي يعرض عنه. فكان هذا من اسباب عدم تأثير كلامهم على الانسان. ولذلك لو شاهدت النبي صلى الله عليه وسلم لوجدت ان قومه ما تركوا كلمة من كلمات السوء الا قالوها عنه - 00:22:40
صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك استمر ولم يلتفت اليهم بقي على دعوته حتى رفع الله شأنه واعلى منزلته فهو اليوم يذكر وبالامس فهو اليوم يذكر واولئك الذين كانوا يطعنون فيه بالامس لم يعد لهم ذكر وخفيت احوالهم - 00:23:00
على الخلق. نعم. اذا تبين هذا فاعلم ان التواضع قد يكون للحق وقد يكون للرب وقد يكون لاخوان الانسان فتواضعك لاوامر الله عز وجل بالامتثال والطاعة والمبادرة هذا من انواع التواضع للحق - 00:23:26
وكذلك من انواع التواضع للحق ايصال الحقوق لاصحابها بلا ظلم ولا اكل لحقوق الاخرين من انواع التواضع لله عز وجل ان تعرف قدرة الله فتخشى من الله تخاف منه سبحانه وتعالى تعرف انه العزيز القوي المتكبر انه اذا اراد شيئا فانما - 00:23:53
فيقول له كن فيكون. سبحان الله. وبالتالي تنكسر لعظمة رب العزة والجلال. ويطمئن قلبك لقدرته وهيبته سلطانه فهذا من التواظع لله عز وجل ومن التواضع ان تتواضع لاخوانك فتراهم كما ترى نفسك. لا يكن في قلبك عليهم - 00:24:22
زيادة مكانة ومنزلة لا ترى لنفسك مكانة ومنزلة على اخوانك وليس معنى هذا ان تهين نفسك بان تقلل من منزلتها بما يجرأ الاخرين على بما يجرأ الاخرين على جعلك تسير في مسالك الضالة وتبتعد عن طرق الحق و - 00:24:49
فمن التواضع ايضا ان تنظر في نفسك وان تعرف عيوبها وافاتها واخلاقها السيئة فتسعى الى اصلاح احوالها ومن التواضع ان ترحم عباد الله. والا ترى لك فضلا على احد منهم. بل ترى الفضل للاخرين - 00:25:17
عليك وترى ثبوت حقوقهم عليك ومن التواضع ايضا ان اه لا تفخر على الاخرين بما اعطاك الله عز وجل من الخيرات والنعم ومن التواضع ان تتواضع لدين الله بان تنقاد - 00:25:42
لاوامر الله ولاوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ومن التواضع ايضا ان تلتفت الى اولئك الذين اولئك الذين حدثت في حقهم ظروف صعبة تتلفظ معهم بالالفاظ الطيبة تخاطبهم بالاخلاق الجميلة سواء كان عاملا - 00:26:07
ايا كان بلده وايا كانت جنسيته وايا كانت ديانته تتقرب لله عز وجل بخطابهم بالحسنى كذلك مع اولئك الذين جرث عليهم ظروف

ولحقتهم بعظ المصائب من ديون او امراض او غيرها - 00:26:37
تتواضع معهم لله جل وعلا تريد ما عند رب العزة والجلال ومن التواضع ان تتواضع للنصوص الشرعية كتابا وسنة فاذا جاءك امر من اوامر الله او خبر من عنده سبحانه سلمت واذعنت ولم - 00:26:57
ولم تعارض وترد شيئا من ذلك. كما قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امره ان يكون لهم الخيرة من امرهم ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:27:21
وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن الامور التي ينبغي بنا ان نعرف اه حولها ما يتعلق معاملة من بينك وبينه عداوة او يرى ان بينك وبينه - 00:27:40
آآ اختلاف وتنازع تتواضع معه تتقرب بذلك لله جل وعلا والناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد له حوادث كثيرة كان صلى الله عليه وسلم متواضعا فيها فقد كان صلى الله عليه وسلم تأخذه الجارية من جوار المدينة فتسوقه وتذهب معه - 00:28:08
في اطراف المدينة اللهم صلي ماسكة بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه حتى ان الغريب يأتي اليهم فلا يعلم اين رسول الله صلى الله - 00:28:38
عليه وسلم حتى يسألهم اين هو؟ وهكذا جاء في الحديث ان رجلا اثنى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سيدنا وابن سيدنا وخير انا وابن خيرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهويكم - 00:28:56
لانكم الشيطان انا محمد بن عبد الله انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنيها الله وكان صلى الله عليه وسلم يزور من حوله مرض ابن جار له يهودي فذهب اليه صلى الله عليه وسلم زائرا له فانظر نبي يزور صغيره - 00:29:23
الله اكبر. ليس على دينه ولا على طريقته. وهكذا جاء في الحديث او في الاحاديث ما يبين لنا احوال النبي صلى الله عليه وسلم في مأكله في ملبسه في مسكنه وانها لن - 00:29:52
آآ ذات ابهة ولا زخرفة وانما كان صلى الله متواضعا في ذلك كله. نعم. شيخ سعد اذا اذنت لنا باخذ بعض الاتصالات. تفضل. بارك الله فيكم. على رقم ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة ايضا على ستة - 00:30:10
اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان فقدنا الاتصال الاول. الاتصال اخر عبدالعزيز الشريف من الرياض حياك الله يا اخي عبد العزيز. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. استاذ محمد مساك الله بالخير. اهلا وسهلا حياكم الله - 00:30:30
حياكم الله يا شيخنا مساك الله بالخير يا شيخ بارك الله فيك مساك الله بالخير جزاك الله كل خير وبارك الله فيكم ورفع الله قدركم في هذا البرنامج في ميزان حسناتكم. وفيك. فضيلة الشيخ بارك الله فيك وعفا الله عنا وعنك. عمر رضي الله عنه عندما رأى شخص يطأطأ - 00:30:50
رأسه فضربه قال ارفع رأسك لا تميت عليه ديننا هل التواضع يكون فقط في المشية في المظهر؟ ام ان التواضع اشمل واكمل من هذا الامر؟ الامر الثاني الصحابة صاروا عن نهج رسول الله فتجدهم متواضعين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا. سيدهم متواضعين في لباسهم في - 00:31:08
في جلوسهم في اكلهم في شرابهم هؤلاء صحابة الذين اصبح الناس يقعون فيهم ويسبون ويشتمون. اليس من كلمة لهؤلاء الذين افضل الخلق بعد الانبياء نصيحتك بارك الله فيك ويا ليتك تعرض على تواضح هؤلاء الصحابة حتى يقتدي الناس بهم وحتى يكفوا عن الاساءة اليهم - 00:31:31
وبارك الله فيكم جزاك الله خير اخي عبد العزيز نعم شيخ سعد. نعم اشار اخي عبد العزيز الى اه مواقف من مواقف الصحابة رضوان الله عليهم تواضعوا فيها مع الخلق. هذه المواقف في التواضع اخذوها من - 00:31:51
مدرسة محمد صلى الله عليه كان صلى الله عليه وسلم اذا مر على الصبيان سلم عليه وكان اذا زار الانصار سلم على صبيانهم ومسح رؤوسهم. وكان صلى الله عليه وسلم يخالط الصبيان - 00:32:10

ويمازعه ويمازحهم. يقول انس كان يقول لاخب لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير؟ نوع من انواع الطيور بل في بيته كان يشارك في الخدمة آآ جاء في الصحيح من حديث الاسود سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:28

يصنع في بيته فقالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يركب الحمار. بل يردف على الحمار وكان صلى الله عليه وسلم يضع طعامه على الارض وكان يجيب دعوة من دعاه حتى ولو كان من - 00:32:49

المماليك و من ذلك ما ذكره عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وانا عند رجليه قرضا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة يعني جلود. فرأيت واثر الحصير في جنبه - 00:33:16

بكيت فقال ما يبكيك؟ فقلت يا رسول الله كسرى وقيصر فيما هما فيه. وانت رسول الله. قال اما ترضى ان تكون لهم والدنيا ولنا الاخرة. الله اكبر. وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية مهما قلت قيمتها. ويجيب الدعوة - 00:33:44

مهما قلت قال لو دعيت الى ذراع او قراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او قراع لقبلت في نصوص كثيرة تدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعل الصحابة يسيرون على طريقته - 00:34:04

ابو بكر يحلب الشاة لجيرانه. وعمر يحمل كربة الماء وعثمان يقيل في المسجد وتكون الحصباء في جنبه وهكذا. لما استخلف ابو بكر الصديق ذهب الى السوق ان يكتسب فيه على ما كانت العادة - 00:34:24

وكان يحلب للحي اغنامهم قبل الخلافة. فلما بويع قالت يا لية من الحي الان لا يحلب لنا. فقال بلى لاحلبنها لكم. الله اكبر. واني لارجو الا يغيرني الا يغيرني ايراني عما دخلت فيه. سبحان الله - 00:34:46

كان مع انه افضل الامة بعد نبيها لا انه يتواضع حتى يقول وددت اني شعرة في جنب بالدين مؤمن لا يرى نفسه شيئا مع انه من المبشرين بالجنة مع انه افضل الامة رضي نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:35:09

هكذا عمر عنده قصص عظيمة في باب التواضع ينام تحت الاشجار يقيل تحتها بلا لحاف ولا غطاء ولا وساد. وكان عمر الله عنه يتفقد بنفسه اهل المدينة وكان عمر رضي الله عنه يحمل على عاتقه كربة الماء - 00:35:31

لسه فقال له عروة ابن الزبير يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي نخوة فاردت ان اكسرها وهكذا قصص عمر في هذا الباب كثيرة كان يعيب على من يترفع على الناس وكان يعيب على - 00:35:58

من لا ينصف مملوكه وهكذا سار عثمان رضي الله عنه على طريقة القوم في التواضع لله عز وجل. كان علي ابن ابي طالب عليه ازار مركوع. فقيل له تلبس المركوع - 00:36:30

قال يقتدي بي المؤمن ويخشع بي القلب واشتراك لحما بدرهم فقيل له نحمل عنك يا امير المؤمنين؟ فقال لا. ابو العيال احق ان يحمل لعياله. سبحانه وهكذا عبد الله بن سلام - 00:36:49

مر مرة في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له اليس الله قد اعفاك من عن هذا؟ قال بلى ولكن اردت ان ادفع به الكبر يعني يقولون له عندك مال وعندك دنيا فكيف تعود تحمل الحطب - 00:37:12

فقال اردت ان ادفع به الكبر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. لا اله الا الله. في حوادث كثيرة وعلى ذلك - 00:37:30

صار علماء الامة وسلفها الصالح رضوان الله عليهم كان عمر ابن عبد العزيز في بيته ذات ليلة في حاجة فطفئ السراج فقام من اجل ان يصلحه يا امير المؤمنين الا نكفيك؟ قال وما ضرني؟ قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر. رحمه الله. وورد ان رجلا - 00:37:47

نادى عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فقال يا خليفة الله في الارض فقال له عمر مه اني لما ولدت اختار لي اهلي اسما سمني عمر فلو ناديتني يا عمر اجبتك - 00:38:14

فلما كبرت يقول فلما كبرت سن عمر اخترت اختار لنفسه الكنى فكان يكنى بابي حفص قال فلو ناديتني بابي حفص لكان اولى ولا اجبتك فلما وليتموني اموركم سميتموني امير المؤمنين. فعلى الاقل سمني يا امير المؤمنين لاجبتك - 00:38:31

وورد ان عمر صلى الجمعة ثم جلس وعليهم قميص مركوع الجيب من بين يديه ومن خلفه مشقوق وقاموا بترقيعه فقال له رجل يا امير المؤمنين يقصد عمر بن عبد العزيز ان الله قد اعطاك فلو لبست فنكس رأسه مليا ثم - 00:39:00
ثم رفع راسه فقال ان افضل القصد عند الجدة وان افضل العفو عند القدرة وورد عن علماء الاسلام مثل هذه المثابة اخبارنا ان الامام ابي حنيفة عن الامام مالك وعن الامام الشافعي في التواضع يعجب الانسان منها - 00:39:23
وهكذا ورد عن الامام احمد مواقف عظيمة. يقول يحيى ابن معين ما رأيت مثل احمد صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير. رحمه الله. وقال اسماعيل ابن اسحاق قلت - 00:39:48
لاحمد اول ما رأيته يا ابا عبد الله ائذن لي ان اقبل رأسك. فقال انا لم ابلغ هذه المنزلة حتى تقبل رأسي لا اله الا الله. وكان من تلاميذه المروزي يقول - 00:40:08
كنت ارى اعز الناس في مجلس احمد في مجلس ابي عبد الله الفقراء كان مائلا اليهم مقصرا عن اهل الدنيا وكان فيه حلم ولم يكن بالعجول وكان كثير التواضع تعلوه السكينة والوقار - 00:40:24
اذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتية لا يتكلم حتى يسأل اذا خرج الى مسجده لم يتصدر في اخبار كثيرة تدل على هؤلاء الافاضل على ما لديهم من التواضع. نعم. شيخ سعد اذا دمت هنا فقط حتى نبين للمستمعين قبل ان يدركنا الوقت. هل في هل هنالك من - 00:40:44
موانع للتواضع؟ هل يمكن للمسلم ان ان يقع في شيء من الغرور او العجب او العجب او الكبر؟ فيمنعه بعض الحال عن التواضع نعم التواضع الا ترى لنفسك فضلا وان تقبل الحق ممن جاء به - 00:41:10
وبالتالي عندما يكون عند الانسان هواء لن يعرف التواضع اليه سبيلا وعندما يكون عند الانسان تكبر وترفع عن قبول الحق فحينئذ لن يستطيع التواضع الوصول الى قلبه والاستحواذ عليه وبالتالي هذه اسباب عظيمة - 00:41:29
من اسباب درء او عدم وجود التواضع كذلك عندما يوجد عند انسان كبر وعلو ودفعة شأن. فحينئذ لن تجده من اهل التواضع و علماء الاسلام كانوا يتواضعون يتواضعوا للكبير والصغير والجليل والحقير والغني والفقير - 00:41:54
و لا زال علماء الاسلام يتفقدون الفقراء يتفقدون حوائجهم ويتخلقون معهم بالاخلاق الفاضلة. انطلاقا من قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من رد من ربك ترجوها فقل لهم قولا معروفا - 00:42:21
اي هؤلاء الفقراء المساكين اذا جاءوك يطلبونك شيء من الدنيا وليس عندك شيء فتلطف معهم بالقول ومن ذلك ان يتخلق ان يتكلم بالاقوال الطيبة ان يتعامل بالاخلاق الفاضلة ان يبتسم عند - 00:42:41
فمقابلتهم ان لا يرفع عليهم صوتا ولا يعدي آآ كلاما عليهم وان يقبل الحق منهم مهما كان و اخبار التواضع عند علماء الامة كثير حتى اننا ادركنا بعضا منهم نجد عنده من التواضع - 00:43:01
الاشياء الكثيرة لا يترفع ولا يتكبر على احد من الخلق. وجدنا من علمائنا وبعضهم حي علامات في التواضع يستغرب الانسان منها مثلا. نعم انهم لا يرون لانفسهم فظلا على غيرهم - 00:43:28
ومن ذلك انهم لا يرغبون ان يقوم احد بمدحهم ولو بمدحهم بالاعمال الصالحة ما يرضون ان يثني عليهم الانسان بصلاة ولا بصلاح ولا بامر بمعروف ولا فبنصيحة الولاة ما يرظون هذا ويتكلمون على من اراد ان يخبر به عنهم في حياتهم. وهكذا - 00:43:47
لا نجدهم يتميزون على الناس لا في لباسهم ولا في طريقتهم. ونجد عندهم محبة للفقراء والمساكين وعدم اه استنكاف ولا تكبر من مجالستهم والاكل معهم هكذا ايضا نجد ان علماءنا يقبلون النصيحة والفائدة ممن جاء بها من صغير - 00:44:13
وكبير ونحو ذلك و آآ يعني وجدنا من العلماء الذين ادركناهم نماذج وصور وقصص يستعجب الانسان منها و تقنع نفسه بان هذا الخلق العظيم خلق التواضع ابلغهم ما ابلغهم اليه ما هو مما وصلوا اه اليه - 00:44:41
نعم الشيخ سعد وصلنا واياك الحقيقة الى نهاية هذا اللقاء ولعل من استمع الى هذه الكلمات ان يراجع نفسه وان يوصي بالتواضع اخوانه لعل في ذلك زيادة في الخير والصلاح والفلاح. الكلمة الاخيرة لكم يا شيخنا. نعم - 00:45:08

اذكر بعض الاشياء وبعض الصفات التي تجعل الانسان من اهل التواضع. اولها مشاهدة قدرة رب العزة والجلال. سبحانه. وانه يرفع وان وكم من انسان كان له منزلة عالية خفض الله منزلته وكم من انسان عنده مال - 00:45:27

فذهب المال في لحظات الثاني عندما تشاهد حقيقة نفسك من اين قدمت اصلك تراب ونطفة ثم بعد ذلك تجعل في القبر عما قريب ويهال عليك التراب وانت ما بين وقت واخر تذهب لقضاء حاجتك - 00:45:47

فتخرج الروائح الكريهة فهذا يجعلك تتواضع ولا تترفع وتتكبر على الناس وهكذا عندما يشاهد الانسان الاثار العظيمة والثواب الجزيل المرتب على على التواضع يجعله ذلك من اهل التواضع وكذلك عندما يطالع الانسان عاقبة ترك التواضع - 00:46:10

تارك التواضع يتركه الناس ويتركون التعامل معه كذلك عندما ترغب من الناس ان يعاملوك بتواضع ينبغي ان تعاملهم بمثل ما ترغب ان يتواضعوا بمثل ما ترغب ان يتعاملوا معك به - 00:46:35

وهكذا اذا شاهد الانسان نفسه وجده انه من اهل الفقر من اهل الحاجة من اهل الظعف ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولى وبالتالي - 00:46:57

اذا عرفت قدرك فلن يعرف آآ الكبر وترك التواضع طريقا وسبيلا اليك هكذا اذا تحاط قلبك من المقاصد الدنيوية وجعلت مقصدك الاخرة تعمل لاصلاح اخرتك وايجاد المنزلة العليا فيها لنفسك. فهذا يجعلك تتواظع لله عز وجل - 00:47:14

ويتواضع الانسان لنفسه يتواضع لغيره يتقرب بذلك لله جل وعلا وكذلك يتواضع الانسان مع اصحابه وزملائه واقرانه لا يترفع ولا يتكبر. مهما اوتي من علم او مال او نحو ذلك من امور - 00:47:43

آآ الدنيا وهكذا عندما تكون قائدا عندما تكون رئيسا عندما تكون مديرا عليك ان تتواضع مع من تحتك لانه هذا هو المعيار الحقيقي الذي يظهر الانسان على حقيقته هل هو من اهل التواضع ام ليس من اهل التواضع؟ بارك الله فيك جزاك الله خير واشكرك على حسن تقديمك - 00:48:09

وترتيبك لهذا اللقاء واسأل الله جل وعلا الا يحرمك ولا يحرمني ولا يحرم اخواني ممن يرتبون هذا اللقاء. اللهم امين. من فنيين ومخرج الخير والجزاء الحسن. وان يجعلنا من اهل التواضع. يا رب. كما اسأله جل - 00:48:39

على ان يصلح احوال الامة. يا رب. وان يوفق ولاة امورنا لكل خير. اللهم امين. وان يجعلهم من الهداة المهتدين. امين. ممن تصلح بهم احوالهم العباد. نعم. كما اسأله جل وعلا ان يوفق المسلمين في مشارق الارض ومغاربها خير. اللهم امين. وان يجعلهم متحدين - 00:48:59

متفقين متعاونين. نعم. اللهم اكفهم شر انفسهم. اللهم امين. وشر اعدائهم. وشر كل من اراد بهم سوءا وشرا. هم. هذا الله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:19

شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء شكر الله لكم. ايضا مثل مستمعينا الكرام نشكر لكم طيب المتابعة والانصات. موعدنا ان شاء الله يتجدد معكم في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. حتى ذلكم الحين - 00:49:36

الى حين هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من التنفيذ الاذاعي محمد باصويلح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك - 00:49:56

هنا وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاق اقول لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا - 00:50:14

لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:50:53